ضوابط الإخلاص في العمل

يستطيع العبد أن يتعرف على إخلاصه في العمل ، وأنه لا يعمل إلا لله ، بمراعاة ما يلي :

- ألا يعمل العمل من أجل أن يراه الناس أو يسمعوا به .

روى البخاري ومسلم عن جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من يسمع يسمع الله به، ومن يرائي يرائي الله به).

قال الحافظ ابن حجر: "قال الخطابي: معناه من عمل عملا على غير إخلاص ، وإنما يريد أن يراه الناس ويسمعوه : جوزي على ذلك ، بأن يشهره الله ويفضحه ، ويظهر ما كان يبطنه" انتهى .

- ألا يتعلق قلبه بمدح الناس ، أو وذمهم له .

- أن يكون إخفاء العمل والإسرار به أحب إليه من إظهاره .

- أن يكون حريصا على البعد عن مواطن الظهور والشهرة، إلا أن يكون في ذلك مصلحة شرعية .

- ألا يزيد في العمل ويحسنه لرؤية الناس.

- أن يتهم دائما نفسه بالتقصير ، ولا يرى لها فضلا ، ويعلم أن الفضل كله لله ، ولولا الله تعالى لهلك .

قال تعالى : (ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء) النور/ 21 .

- أن يكثر من الاستغفار بعد العمل ، لشعوره بالتقصير .

- الفرح بتوفيق الله للعمل الصالح .

قال تعالى: ( قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) يونس/ 58 .

فمن راعى ذلك في عمله : فعسى أن يكون من المخلصين .

أما القطع بالإخلاص في العمل: فهذا لا سبيل إليه، لأن علم ذلك عند الله وحده، ولكن العبد يأخذ بأسباب الإخلاص ، ويسأل الله تعالى التوفيق إلى حسن العمل ، ولا يقطع به لنفسه ، ولا لغيره .

الإسلام سؤال وجواب